[4] عن يمينه وعن شماله (1)، في يد كل واحد سيف مسلول، يجيئان (2) في الهواء معه، فقالت: إن لهذا الراكب لشأنا عظيما ليته جاء إلى داري، فإذا هو محمد صلى ا عليه وآله قاصد لدارها (3)، فنزلت حافية إلى باب الدار، وكانت إذا أرادت التحول من مكان إلى مكان حولت الجواري السرير الذي كانت عليه، فلما دنت منه قالت: يا محمد اخرج و واحضرني (4) عمك أبا طالب الساعة، وقد بعثت إلى عمها (5) أن زوجني من محمد إذا دخل عليك، فلما حضر أبو طالب قالت: اخرجا إلى عمي ليزوجني من محمد فقد قلت له في ذلك، فدخلا على عمها، وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة، وعقد النكاح، فلما قام محمد صلى ا عليه وآله ليذهب مع أبي طالب قالت (6) خديجة: إلى بيتك، فبيتي بيتك، وأنا جاريتك (7). 9 - د، قب: زوج أبو طالب خديجة من النبي، وذلك أن نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد، فإذا هن بيهودي يقول: ليوشك أن يبعث فيكن نبي، فأيكن استطاعت أن تكون له أرضا يطأها فلتفعل، فحصبنه، وقر ذلك القول في قلب خديجة، وكان النبي صلى ا عليه وآله قد استأجرته خديجة على أن تعطيه بكرين، ويسير مع غلامها ميسرة إلى الشام، فلما أقبلا في سفرهما (8) نزل النبي صلى ا عليه وآله تحت شجرة فرآه راهب يقال له: نسطور، فاستقبله وقبل يديه ورجليه وقال: أشهد أن لا إله إلا ا، وأشهد أن محمدا رسول ا، لما رأى منه علامات، وإنه نزل تحت الشجرة، ثم قال لميسرة: طاوعه في أوامره ونواهيه فإنه نبي، وا ما جلس هذا المجلس بعد عيسى عليه السلام أحد غيره، ولقد

---

(1) في المصدر: ملك عن يمينه، وملك عن شماله. (2) في المصدر: يحثان. (3) في المصدر: إلى دارها. (4) في المصدر: واحضر لى. (5) في المصدر: عمها ورقة. (6) في المصدر: قالت له. (7) الخرائج: 186 و 187. (8) من سفرهما خ ل.